Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ففى قصيدة زهير بن أبى سلمى التى يقول فيها بعد أربعة أبيات فقط من المطلع :

هلْ تُبْلِغَنّيها على شحْط النّوى عَنْس تخبّ بى الهجيرَ وتَنْعبُ (١)

قام بناء القصيدة كلها فى ثمانية وعشرين بيتا بعد البيت السابق على وصف هذه العَنْس ، وقد تنوع هذا الوصف ، وأدّى إلى كثير من التحوّلات فى القصيدة ، وكان النعت هو المغزل الذى نسجت به أبيات القصيدة ، والوسيلة إلى تلوين معارضها ؛ إذ انتقلت القصيدة من خلال جملة نعتية إلى بناء مواز من صفات العَيْر فى عدد من الأبيات بدأت بهذا البيت :

وكأنها صحِلُ الشّحيج مطرَّدٌ أخْلَى له حِقْبُ السَّوَارِ ومِذْنَبُ (٢)

ومن خلال نعت العَيْر انتقلت القصيدة إلى وصف القانص الذى يترقب هذا الحمار الوحشى عند مورد الماء واستمرت فى نعته عددا آخر من الأبيات بدأت بالبيت الآتى :

وعلى الشريعة رابئ متحلّسٌ رامٍ بعينيه الحظيرة شيزَبُ (٣)

وأخذت الأبيات فى وصف عدّته وتوفزه حتى عادت مرة أخرى إلى هذا العير الذى شبهت به العَنْس ، حيث جمعت القصيدة بين القانص الرامى والعير المطلوب :

---

(١) شرح ديوان زهير بن أبى سلمى : ٣٧١ . الشحط : البعد ، والنوى مثله . عنس : ناقة صلبة . تخب : تمشى مشى الخبب ، وهو نوع من السير . الهجير : الهاجرة وقت الحر . تنعب : تهز رأسها فى سيرها .

(٢) صحلُ : عير أجش الصوت . الشحيج : صوت الحمار الوحشى . مُطَرَّد : تطرّده الرماة . أخلى له : خلا له . حقب السوار : موضع معروف . مِذْنب : مجرى الماء إلى الروضة والحديقة .

(٣) الشريعة : مورد الماء . الرابئ : القانص الذى يرقبه . المتحلس : المقيم . شيزب : يابس من الضر وسوء الحال .